مشكلة اللغة العربية

للأستاذ محمد عرفة
عضو جماعة كبار العلماء

هو كتاب عالج أصعب مشكلة تواجه المعلمين والمتعلمين فى بلاد الشرق ، وهى مشكلة اللغة العربية .

لقد عالج الكتاب هذه المشكلة فأبان أن سر هذا الإخفاق يرجع إلى سببين ، أولهما طريقة تعليم اللغة ، وثانيهما قواعدها ، أما طريقة تعليم اللغة التى تجرى عليها مدارس الشرق ومعاهده فقد ذكر أنها غير طبيعية فى تعليم اللغات ، وأقام الأدلة القاطعة على ذلك ثم بين الطريقة الطبيعية التى يجب أن تسلكها معاهد الشرق فى تعليم اللغة العربية وسائر اللغات ، وقد أفاض فى هذا القسم ولم يدع زيادة لمستزيد ، ولم يبق إلا أن يقتنع أولو الأمر فى بلاد الشرق فيأخذوا بها فإذا اللغة العربية طيعة مذللة ، وإذا الإخفاق الذى منيت به مدارس الشرق انقلب إلى نجاح عظيم وأما القسم الثانى — قواعد اللغة — فقد بحث الكتاب لماذا هى مبغضة إلى التلاميذ ؟ ولماذا تند عن أذهانهم فوصل إلى الحق فى ذلك ، وقد بين أن القواعد منها ما حرف وبدل ، ومنها ما هو صحيح ولكنه جرد من علله الصحيحة وألقى إلى التلاميذ جافا خاليا من التعليل .

وقد ناقش بعض القواعد مناقشة علمية هادئة فأرانا رأى العين إننا كنا ندرس باطلا وقواعد محرفة لا تصبر على النقد ، وأرانا الجديد الذى أحله محلها فإذا هو أحظى بنصرة العقل وتأييد الدليل .

وقد كنا نود أن يطيل المؤلف فى هذا القسم ولكنه وعد أن يصدر ذلك فى كتاب مستقل .

وإذا كان لنا رجاء من المؤلف فهو أن يسرع فى إخراج هذا الكتاب إذا كان على سنن ما يبينه فى كتاب مشكلة اللغة العربية فأن ذلك يكون فتحاً جديد فى اللغة .

ولا يسعنا إلا أن نشكر المؤلف على ما بذل من جهد أو ما تحمل من نصب ، فجزاه الله خيرا عن أبناء الشرق الذين يحدب عليهم ويرعاهم ، ويريد أن يوفر عليهم جهودهم وأعمارهم فينالوا فى الزمن الوجيز من اللغة ما ينفقون أعمارهم سعياً وراءه ثم لا يظفرون منه إلا بالنذر اليسير .

م

وعداوة المرأة) يشرح فكرة العقاد عن الأنوثة التى يراها دائماً كما هى فاكهة فيها الدود يتشهاها ويأخذها كما أراد لها القدر لا كما أراد الحكيم وأمثال حمارة من الناس .

ولذلك يقيد رأى العقاد بعد ذلك بأبيات منها :

ات اللوم إذا أردت لها ما لم يرده قضاء باريها

ثم يجلس الحكيم وهو آس على نصيبه من المرأة وحظه منها وهو لا يفعل وإنما يتكلم ، ويعجب للمرأة التى تثور للكلام ولا تتمرد وتصرخ للفعال .

وهذا ضرب من التأملات الصادقة التى توحى بسمو العقلية النابغة .

ولا ألوم الأستاذ (توفيق) فى شىء إلا أنه كثيراً ما ينسى نفسه وينسى حماره وينسى أن لغة الكتاب من وحى حماره ، وهو هنا له العذر لأن ميزة الحكيم فى (سهواته) وجماله فى (شطحاته) التى تغيب به عن الجالس وعن الناس وعن الحياة الصاخبة التى تحيط به . وبعد فالحكيم هنا موفق كل التوفيق وقد استطاع أن يمزج أفكاره العميقة بتأملاته فى الحياة والناس والمرأة والحرب وحرب الأحزاب وجحيم الأدباء وجناتهم .

إدارة البلديات — مبانى

تقبل العطاءات بإدارة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٥ مايو سنة ١٩٤٥ عن عملية إنشاء حمامات ومغاسل بمدينة بور سعيد .

وتطلب الشروط والمواصفات من الإدارة على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما نظير مبلغ أربعة جنيهات للنسخة الواحدة خلاف مصاريف البريد .

٣٤١١